أشكال الإرهاب الإلكتروني وحماية الأمن الفكري لدى الشباب دراسة ميدانية مُطبَّقة على عينة من الشباب بجامعة طبرق – ليبيا

د. محمد شعيب محمد عقوب – قسم علم الاجتماع – كلية الآداب - جامعة طبرق

الملخص:

رُغم أنَّ التكنولوجيا تُعدُّ طريقًا لتحقيق التقدُّم والنمو، إلَّا أنَّ العالم اليوم بات يُفكِّر في كيفية التعامل مع الاستخدام غير السليم للتكنولوجيا، وكيف يُواجه خطورته، فالإرهاب الإلكتروني أصبح اليوم من أهم القضايا المعاصرة، وسوف تظلُّ هذه القضية آخذةً في النمو طالما أنَّ هناك تطورًا متصاعدًا في عالم التكنولوجيا ونظم المعلومات، وهذا ما أدَّى إلى اعتبار عملية تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب من الأولويات الوطنية لوقايتهم من آثار الإرهاب الإلكتروني، الذي يستهدف تزييف الفكر والوعي لتحقيق الأهداف الإرهابية المُتطرَّفة؛ ولهذا سَعَتِ الدراسة الراهنة إلى البحث في صور وأشكال التطرُّف الإلكتروني، وكذلك مستوى وعي الشباب من مخاطرها، وأهمية حماية الأمن الفكري لدى الشباب، ولذلك سعتِ هذه الدراسة إلى رصد الأسباب المُهيأة لإمكانية تأثير الإرهاب الإلكتروني على فكر الشباب، كذلك البحث في الآليات التي من شأنها تعزيز وحماية الأمن الفكري لدى الشباب، وفى إطار هذا تُعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وقد استعانتِ الدراسة بأداة الاستبانة التي تمَّ تصميمها من قبل الباحث، وقد طبَّقت استمارة الاستبانة على عينة عشوائية بسيطة مقدارها 250 مفردةً من طلاب جامعة طبرق، ولقد أظهرتِ النتائج أنَّ غالبية الشباب الجامعي بعينة الدراسة لديهم وعى حول خطورة الإرهاب الإلكتروني على الأمن الفكري، وقد أكدتِ النتائج أنَّ من أهم العوامل التي تساعد على انتشار الأفكار المتطرفة والإرهابية هو المُغالاة والتشدُّد الديني وغياب التربية الدينية الصحيحة، كما أنَّ البطالة تُعدُّ مهيأة للتأثير على فكر الشباب، وأوضحت النتائج أيضًا أنَّ غياب لغة الحوار بين الشباب وقادة وأفراد المجتمع يُسهم في تفعيل تأثير الإرهاب الإلكتروني على فكر الشباب، بالإضافة إلى غياب برامج التثقيف الفكري والسياسي للشباب يجعلهم أكثر تأثرًا بالإرهاب الإلكتروني من خلال تفاعلهم على وسائل التواصل الاجتماعي، كما أظهرتِ النتائج أنَّ غياب السيطرة والرقابة على شبكة المعلومات يُفعِّل من تأثير الإرهاب الإلكتروني على فكر الشباب؛ ولذلك أوصتِ الدراسة بضرورة فتح قنوات

الحوار مع الشباب، ونشر الثقافة الوقائية وتوعية الشباب بمخاطر الإرهاب الإلكتروني، مع أهمية تنسيق الجهود الوطنية عبر مؤسسات الدولة للتصدي للإرهاب وجرائمه.

مقدمة:

الإرهاب تلك الجريمة المعروفة بخطورتها وأثرها الكبير على المجتمع وعلى حياة الناس، وقد ظهرت آثارها عبر التاريخ، حيث حصدت أرواح الملايين من الأبرياء، ودمَّرت مجتمعات، وأشعلت الحروب في العديد من الدول على مستوى العالم، هذه الجريمة التي لا تعرف حدودًا ولا يوجد في قلوب مرتكبيها رحمةً، تلك الجريمة التي لا تُميِّز بين صغير ولا كبير، أو بين ذكرٍ أو أنثى، جريمة لا تقوم على مبدأ ولا دين، وقد تعدَّدت وتطوَّرت صور ارتكابها، وكثُر مرتكبيها، وتعدَّدت أهدافهم، ومع تطوُّر صور الارهاب على مستوى العالم أصبح الإرهاب الإلكتروني واحدة من الصور المستجدة للإرهاب، إذ أنَّه بظهور شبكة الانترنت وتطور التكنولوجيا في شتى المجالات في العالم أصبح مرتكبي الجرائم المختلفة يتخذون من وسائل التكنولوجيا الحديثة وسائل جديدة لارتكاب جرائمهم، فظهر كثير من الجرائم التي تُرتكب من خلال الأنترنت أو الوسائل الإلكترونية، وكما هو الأمر بالنسبة لمختلف الجرائم التقليدية، حيث ظهر مثلها جرائم الكترونية، كالاحتيال الإلكتروني والسرقة عبر الإنترنت، فقد ظهر ما يُعرف بالإرهاب الإلكتروني، وهذا النمط من الجرائم يُعدُّ أساسًا جريمةً إرهابيةً بالمفهوم التقليدي، إلَّا أنَّه يتمُّ من خلال وسائل تكنولوجية، حيث يقوم الجاني في هذه الجريمة باستخدام الانترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة لارتكاب جريمته أو المُساهمة فيها، إمَّا كأداة جريمةٍ، أو أداة تيسر ارتكاب الجريمة، أو تسهل إخفاء آثارها، أو تحقق عناصر الاتصال والتخطيط بين الجناة وغير ذلك من احتمالات، أو قد تكون تلك الوسائل الإلكترونية هدفًا للهجمات الإرهابية، بحيث يُوجَّه تلك الهجمات إلى أنظمة المعلومات على الشبكة مثلًا، أو ضد وسائل الاتصال المختلفة، أو ضد أي شيء يعتمد على التكنولوجيا، وقد بدأت المجتمعات المختلفة تعاني من خطر الإرهاب الإلكتروني، كما عانت في السابق من خطر الإرهاب التقليدي، وبدأت محاولات الحدِّ من هذه الجريمة أو التخفيف من ارتكابها، وتعدَّدت الجهود التي تقوم بها الدول في هذا المجال، واتخذت صورًا مُتعدَّدة من النشاط، ومن أهم الأنشطة في هذا المجال، المواجهة القانونية والتشريعية لهذه الجريمة.

أولًا ـ مشكلة الدراسة:

لا يختلف اثنان على أنَّ الثورة التكنولوجية والتطوُّر التقني في عصرنا الحاضر وظهور الحواسيب الآلية قد أدَّى إلى تغيير شكل الحياة في العالم، وأصبح الاعتماد على وسائل تقنية المعلومات الحديثة يزداد يومًا بعد يومٍ في شتى مناحي الحياة: الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، فالحاسوب الآلي أصبح أحد أهم مقومات المؤسسات العامة والخاصة سواء المؤسسات المالية، أو المرافق العامة، أو المجال التعليمي، أو الأمني أو غير ذلك، ومع أنَّه لا يمكن إنكار ما للوسائل الإلكترونية الحديثة من فوائد يصعب حصرها، فإنَّ الوجه الأخر والمُتمثِّل في الاستخدامات السيئة والضارة لهذه التقنيات الحديثة ومنها الإرهاب الإلكتروني أصبح خطرًا يُهدِّد العالم بأسره، ونتيجة التطوُّر التقني فقد اتخذت أساليب الإرهاب أبعادًا جديدةً، وأصبح يمارس بطرقٍ وأشكالٍ مختلفة عمَّا عهدناه، وإن كانت جميعها تهدف إلى تهديد أمن المجتمع وتدمير ممتلكاته، وذلك تحت مبررات وشعارات تتباين من منظمات إرهابية إلى أخرى، حيث إنَّ خطر الإرهاب الإلكتروني يكمن في سهولة استخدام هذا السلاح مع شدة أثره وضرره، فيقوم مستخدمه بعمله الإرهابي وهو في منزله، أو مكتبه، أو في مقهى....الخ. ولذلك يُعدُّ الإرهاب في خطره وأضراره لا يعرف الحدود، ولا يميز بين الأشخاص أو المؤسسات أو الأنظمة، إلَّا أنَّ أكثر الجهات استهدافًا من الإرهاب المنظمات والمؤسسات الأمنية.

ولقد أصبح الإرهاب الإلكتروني هاجسًا يُخيف العالم الذي أصبح عرضةً لهجمات الإرهابيين عبر الإنترنت الذين يمارسون نشاطهم التخريبي من أي مكان في العالم، وهذه المخاطر تتفاقم بمرور كل يوم، لأنَّ التقنية الحديثة وحدها غير قادرة على حماية الناس من العمليات الإرهابية الإلكترونية، والتي سبَّبت أضرارًا جسيمةً على الأفراد والمنظمات والدول، ولقد سعتِ العديد من الدول إلى اتخاذ التدابير والاحترازات لمواجهة الإرهاب الإلكتروني، إلَّا أنَّ هذه الجهود قليلةٌ ولا تزال بحاجة إلى المزيد من هذه الجهود المبذولة لمواجهة هذا العدو الخطير، حيث لا تقف خطورة الإرهاب الإلكتروني عند هذا الحدِّ، ذلك أنَّ الخطورة الأمنية والمجتمعية تأخذ بُعدًا أخطر، إذا أدركنا أنَّ الجماعات المُتطرفة كانت من أوائل الجماعات الفكرية التي دخلت العالم الإلكتروني، فقد أسهمت شبكة الإنترنت بشكل واضح في بسط نفوذ التطرُّف الفكري لمختلف التيارات من خلال المواقع والمنتديات التي تديرها الجماعات

والرموز المتطرفة التي تقدِّم منتجاتها الفكرية وفق خطاب جاذب، مستغلين في ذلك الظروف الصعبة في كثير من مجتمعاتنا العربية.

ثانيا ـ تساؤلات الدراسة:

1. ما طبيعة استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي؟
2. ما مدى وعي الشباب بمخاطر الإرهاب الإلكتروني؟
3. ما مدى إدراك الشباب لأشكال الإرهاب الإلكتروني؟
4. ما العوامل التي تيسر تأثير الإرهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشباب؟
5. ما المقترحات التي من شأنها مواجهة الإرهاب الإلكتروني وخطورته على الأمن الفكري لدى الشباب؟

ثالثا ـ أهمية الدراسة:

أصبح الإرهاب ظاهرةً عالميةً خطيرةً تهدِّد الأمن القومي للعديد من دول العالم، ومع تطوُّر منظومة وسائل الاتصالات، أصبح الإرهاب الإلكتروني أحد أشكال الإرهاب الأكثر خطورة؛ ولذا تسعى الدراسة إلى محاولة استكشاف مدى وعي الشباب بمخاطر الإرهاب الإلكتروني وأشكاله.

تُعدُّ فئة الشباب هي أكثر الفئات تفاعلًا عبر المواقع الإلكترونية، ممَّا يُعرِّضها لآفة خطيرة هي الإرهاب الفكري عبر آليات الإرهاب الإلكتروني الذي يستهدف تزيف وعي الشباب واستدراجهم وزعزعة الأمن الفكري لديهم، ممَّا يتطلَّب ضرورة فهم العوامل التي تسير للإرهاب الفكري التأثير على الأمن الفكري للشباب.

تسعى الدراسة الراهنة في البحث في الآليات التي من شأنها حماية الأمن الفكري للشباب من تأثيرها الإرهاب الفكري، عبر تحديد أدوار الأسرة والجامعة والمؤسسات المجتمعية والحكومية في توفير سُبل حماية الأكم الفكري للشباب بالمجتمع الليبي.

رابعا ـ أهداف الدراسة:

1. معرفة طبيعة استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.
2. الوقوف على مدى وعي الشباب بمخاطر الإرهاب الإلكتروني.
3. رصد إدراك الشباب لأشكال الإرهاب الإلكتروني.
4. الوقوف على العوامل التي تيسر تأثير الإرهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشباب.
5. رصد المقترحات التي من شأنها مواجهة الإرهاب الإلكتروني وخطورته على الأمن الفكري لدى الشباب.

خامسًا ـ الدراسات السابقة:

- **دراسة (بدرة الزين، 2013)**

وهدفت تلك الدراســـة إلى البحث في طرق مُكافحة الإرهاب الإلكتروني، من حيث الصُـــعوبات القائمة، أو التي قد تظهر في مجال مكافحة الإرهاب الإلكتروني، وتعمل على التوصـــل لبعض التدابير اللازمة للحماية منها، وقد طرحتِ الدراســـة فى سياق نتائجها أنَّ هناك صورة جديدة من صور الأعمال أو الجرائم الإرهابية، تتَّخذ من وســـائل التكنولوجيا أداةً لارتكابها، وإمَّا أن تكون الوســـائل الإلكترونية هدفًا لتلك الأعمال أو الجرائم، وأنَّها تتشابه كثيرًا مع الجرائم الإرهابية التقليدية، كما أنَّها تستخدم كـافـة الوســـائـل المتـاحـة في المجـال الإلكتروني، كـالبريـد الإلكتروني، والمواقع الإلكترونية، ووســـائل الاتصـــالات المختلفة، ومواقع التواصـــل الاجتماعي، وغرف الدردشة، وذلك من حيث ممارسة بعض الأنشطة الإرهابية، كالاتصالات، والتدريب، ونشر المعلومات التي تتضمن طابع التهويل والتخويف، كما أنَّها تستخدم بعض وسائل التدمير والتفجير في المجال الإلكترونى، كالإغراق بالرســـائل، وزرع الفيروســـات، والقنابل الإلكترونية وغير ذلك من وسائل، وفي مجال مكافحتها. وقد عالجتِ الدراسة بعض الاتفاقيات، التي إمَّا أن تصب في إطار الإرهاب والأعمال الإرهابية بشكل عام، أو في إطار الإرهاب الإلكتروني، وذلك إلى جانب بعض التشـــريعات التى تتعلق بهذا الأمر أيضًا، والتي منها القانون المؤقت لجرائم أنظمة المعلومات الأردني الجديد.

- **دراسة (هشام بشير،2014)**

بعنوان " الإرهاب الإلكتروني فى ظل الثورة التكنولوجية وتطبيقاته في العالم العربي "، وقد سعت هذه الدراسة إلى الحديث عن تعريف الإرهاب الإلكتروني وخطر هذا الإرهاب، وأهدافه وخصائصه وأشكاله، وقد أشارت تلك الدراسة إلى بعض التطبيقات في العالم العربي حول الإرهاب الإلكتروني ومنها تناول بعض المواقع الإلكترونية مثل: موقع النداء، وصحيفة ذروة السنام ومجلة صوت الجهاد، هذه المواقع التي يستخدمها تنظيم القاعدة، بالإضافة إلى ذلك تحدث الكاتب عن تجنيد الشباب من خلال الإنترنت، والترويج والدعاية لهذه الجماعات الإرهابية على الانترنت، والحرب النفسية التى تشنها الجماعات الإرهابية على الإنترنت والعديد من التطبيقات الأخرى، وقد تحدث الكاتب فى نهاية دراسته عن سُبل مُكَافحة الإرهاب الإلكتروني، والتأكيد على أهمية دور وسائل الإعلام فى بلورة استراتيجيات للتصدي لهذا النوع من الإرهاب.

- **دراسة (سماح عبد الصبور،2014)**

وركَّزت تلك الدراسة على الحديث عن الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي فى العمليات الارهابية، وكيف أصبحت هذه الشبكات الأداة الأهم في يد الجماعات المسلحة لوضع وتنفيذ خططها وأهدافها، وقد ركَّزت هذه الدراسة على تنظيم داعش كأحد التنظيمات التي تستخدم هذه الوسائل بدرجة كبيرة وخاصة لتجنيد العديد من الشباب وانضمامهم إلى هذا التنظيم الإرهابي، وقد توصَّلت هذه الدراسة إلى أنَّ توظيف وسائل التواصل الاجتماعي أصبح مكثفًا من قبل الجماعات المسلحة، وذلك لتجاوز حاجز الزمان والمكان والرقابة الأمنية، وتوفير الوقت والجهد، وأنَّ الرقابة على تلك الوسائل من قبل الأجهزة الأمنية قد ظهر بشكلٍّ واضحٍ، وأصبح هناك نوع من الحروب غير التقليدية بين تلك الجماعات وهذه الأجهزة الأمنية، وذلك من أجل التعامل مع هذه المستجدات التكنولوجية التي تهدد الأمن القومي للدول.

- **دراسه (ريم عبد الله 2015)**

حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرُّف على الآثار التربوية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي من وجهة نظر الطالبات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وقد قامت الباحثة في هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتوصَّلت الدراسة الى العديد من النتائج والتوصيات، حيث أظهرت الدراسة أنَّ الآثار التربوية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الى طالبات المستوى الجامعي كبيرة، وأوصت الدراسة إلى العمل على وضع ضوابط لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بحيث تتماشى مع الشريعة الإسلامية، والعادات والتقاليد، وسن القوانين والتشريعات التي تحرم الاستخدام السيء لتلك الشبكات، كما أوصت بضروره تنمية الأخلاقيات الإسلامية ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتفعيل دور الجامعات في تقديم برامج تساهم في رفع مستوى هذه الأخلاقيات.

- **دراسة لـ (جبريل وحسن 2015)**

ولقد سعت هذه الدراسة إلى إبراز طبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثارها على القيم الاجتماعية والأخلاقية والأمن الفكري لدى الطلاب بالجامعات السعودية، كما حاولتِ التعرُّف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعات السعودية، والتعرُّف على آثارها على القيم الاجتماعية والأخلاقية والأمن الفكري لديهم، واستعرضتِ الدراسة في نتائجها على أنَّ الشبكات الاجتماعية لها

العديد من الجوانب الإيجابية والسلبية، كما أنَّ هناك العديد من المجالات لاستخدام الشبكات الاجتماعية مثل: الحالات الدعوية والتعليمية والاخبارية، من خلالها يمكن الوصول إلى طرق لتفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على قيم طلاب الجامعات السعودية وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بالجامعات السعودية من خلال العديد من الطرق، لعلَّ أبرزها في التالي: توعية الطلبة بالجانب السلبي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتوجيه طلبة الجامعات إلى ضرورة الالتزام والتقيد بقوانين الاتصالات فيما يخص استخدام الهاتف النقال أو استخدام الأنترنت للدخول للمواقع المحظورة، وأوصتِ الدراسة بضرورة العمل على توظيف الشبكات الاجتماعية كأداة تواصل إيجابية فاعلة بالمجتمع، والتوعية المستمرة للطلاب عن مدى خطورة وسائل التواصل الاجتماعي، وأثرها السلبي عليهم، وكيفية الاستفادة منها.

- **دراسة (فهد محمد فرحان) 2018**

وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية توظيف الجامعات السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن الفكري، وذلك من خلال التنظير هذه القضية تنظيرًا علميًّا دقيقًا، ثم العمل على وضع التصور المقترح الملائم للمساهمة بشكل فعَّال في حل هذه المشكلة، واستخدام الباحث في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي من خلال استقراء ظاهرة الإخلال بالأمن الفكري، ثم العمل على تحليل الظاهرة، ومن تمَّ توصيف التصور المقترح الملائم لها للمساهمة بشكل كبير في حلها، ولقد طرحت تلك الدراسة مجموعة من النتائج حيث تبين أنَّ للأمن الفكري أصوله المتجذرة في التراث الإسلامي، وأوضحت الدراسة أنَّ الإخلال بالأمن الفكري له كثير من الصور والمخاطر على المجتمع على المستويين المعنوي والمادي.

- **دراسة (ضياء الدين محمد 2018)**

وجاءت بعنوان دور الجامعة في توعية الطلاب بمخاطر الجرائم الإلكترونية وتبعاتها الإرهابية، وهدفت إلى تناول دور الجامعة في توعية الطلاب بمخاطر الجرائم الإلكترونية وتبعاتها الإرهابية، ومن تمَّ اتباع المنهج الوصفي لاستقراء مضامين بعض الأدبيات، وصولًا إلى استنتاجات تضمينات مُستخلصة، يتوقع إن تُسهم في تعزيز دور الجامعة التوعوى للطلاب بمخاطر الجرائم الإلكترونية وتبعاتها الإرهابية، وأوصتِ الدراسة بأهمية التدارس العلمي لإشكاليات ومخاطر الجرائم الإلكترونية، لتوعية طلاب بمخاطرها، ومن تمَّ الحدَّ من تبعاتها الوخيمة على الفرد والمجتمع، والمساهمة في حماية

المجتمع من الجرائم الإلكترونية، ممَّا يساعد على دفع مسيرة الخطط التنموية المأمولة للمجتمع، كذلك أهمية استجلاء إبعاد الجرائم الإلكترونية وما يرتبط بها من سلوكيات إرهابية بالغة الأثر في ضحاياها مع ضرورة المساهمة في نشر الوعي بالجرائم الإلكترونية وتعميقه لدى طلاب الجامعة.

سادسًا ـ مفاهيم الدراسة:

ـ الإرهاب الإلكتروني:

الإرهاب في اللغة: هو مصدر أرهب يرهب إرهابا وترهيبا، وأصله مأخوذ من الفعل الثلاثي رهب - بالكسر - يرهب رهبة ورهبا - بالضم وبالفتح وبالتحريك - أي خاف، ورهب الشيء خافه، وأرهبه واسترهبه أخاف، وترهبه توعده، والرهبة الخوف والفزع [1].

الإرهاب فى الاصطلاح: لقد تعدَّدت تعاريف الإرهاب واختلفت وتباينت في شأنه الاجتهادات ولم يصل المجتمع الدولي حتى الآن إلى تعريف جامع مانع متفق عليه للإرهاب، ويرجع ذلك إلى تنوع أشكاله ومظاهره، وتعدَّد أساليبه وأنماطه، واختلاف وجهات النظر الدولية والاتجاهات السياسية حوله، وتباين العقائد والأيديولوجيات التي تعتنقها الدول تجاهه، فما يراه بعضهم إرهابًا يراه الآخر عملًا مشروعًا.

كما بُذلت في هذا الشأن جهود مشكورة من أهل العلم والإنصاف، ومن بعض المجامع الإسلامية والعربية، وكذلك حاولت بعض الاتفاقيات الدولية أو الإقليمية تحدد المُراد من هذا المصطلح، كما قامت بعض القوانين الجنائية الوطنية بتعريف الإرهاب، ويمكننا ذكر أهم التعاريف لهذا المصطلح، فقد عرف مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي الإرهاب بأنَّه: العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيا على الإنسان في دينه ودمه وعقله وماله وعرضه، ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق [2].

وتشير أحد التعريفات إلى أنَّ الإرهاب الإلكتروني يعتمد على استخدام الإمكانيات العلمية والتقنية واستغلال وسائل الاتصال والشبكات المعلوماتية، من أجل تخريف وترويع الآخرين، وإلحاق الضرر بهم، أو تهديدهم [3].

ويكمن تعريف الإرهاب الإلكتروني فى تلك الدراسة بأنَّه: " العدوان أو التخويف أو التهديد ماديًّا أو معنويًّا باستخدام الوسائل الإلكترونية الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان دينه، أو نفسه، أو عرضه، أو عقله، أو ماله، بغير حق بشتى صنوفه وصور الإفساد في الأرض".

- **الأمن الفكري :**

- **الامن (لغويًا)**: أنَّ كلمة الأمن [4]. مصـــدر من الفعل أمن وتعني: "طمأنينة النفس وزوال الخوف"، ((**أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**)) [5].

- **الأمن (اصطلاحا)**:

الفكر (لُغويًا): الفكر جاء من قولك فكر في الأمر فكرًا أي أعمل العقل فيه، ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى معرفة المجهول، والفكر إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول [6].

الفكر (اصطلاحا): "هو جملة ما يتعلَّق مخزون الذاكرة الإنسانية من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتغذى بها الإنسـان من المجتمع الذي ينشـأ فيه ويعيش بين أفراده [7].

ويعرَّف الأمن الفكري بأنَّه "تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شـائب أو معتقد خاطئ، ممَّا قد يُشـكِّل خطرًا على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية [8]، كما يعرف بأنَّه "حماية المنظومة الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية للفرد والمجتمع؛ بما يكفل الاطمئنان إلى سلامة الفكر الإنساني من الانحراف الذي يشكِّل تهديدًا للأمن الوطني بجميع مقوماته"[9].

وعرف الأمن الفكري [10] **بأنَّه:**" دعامة فكر الإنسـان تجاه التطرف والانحراف بالتزام منهج الوسطية والاعتدال في فهم القضايا الدينية خاصة التي يؤدي الخروج عنها إلى زعزعة الأمن بكل مجالاته". وعرف الأمن الفكري بأنَّه: "التزام، واعتدال، ووسطية، وشعور بالانتماء إلى ثقافة الأمة وقيمها فضلًا عن أنَّه يعني فيما يعني إليه حماية الإنسان وفكره ورأيه في إطار الثوابت الأساسية والمقاصد المُعتبرة والحقوق المشروعة المنبثقة من الإسلام عقيدة وشريعة [11].

ويرتكز الأمن الفكري على مضـمون رئيسـي هو: " أن يعيش الناس في بلداهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم، آمنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم ومنظومتهم الفكرية [12].

ويعرف الباحث الأمن الفكري : بأنَّه أتحصـين عقول الشـباب من الافكار المتطرفة كأسـاس لتحقيق الاسـتقرار النفسـي والفكري للشـباب من خلال مفهوم الوسـطية والاعتدال والحكم على الأمور بمنطق العقل، ويتأسـس على الفهم الواعي للأمور والاتزان في التفكير وترسيخ القيم الدينية المعتدلة وتعميق المبادئ الوطنية والانتماء.

الإطار النظري للدراسة:

الإرهاب الإلكتروني: إنَّ من أهم القضايا الجدلية على المستوى الدولي هو عدم وجود تعريف محدد للإرهاب بشكل عام، ولم يصل المجتمع الدولي حتى الآن إلى تعريف جامع مانع متفق عليه للإرهاب؛ ويرجع ذلك إلى تنوع أشكاله ومظاهره، وتعدَّد أساليبه وأنماطه، واختلاف وجهات النظر الدولية والاتجاهات السياسية حوله، فما يراه البعض عملًا إرهابيًّا، يراه البعض الآخر عملًا مشروعًا، ولذلك ما يزال تعريف الإرهاب حتى يومنا هذا مشكلة كبرى تواجه الباحثين القانونيين والسياسيين، وقد سعى الباحث لطرح بعض التعريفات لتوضيح ماهية الإرهاب الإلكتروني وفى إطار ذلك سوف يطرح الباحث تعريف الإرهاب، كما ورد في بعض الاتفاقيات الإقليمية ومن خلال هذه التعريفات نستخلص تعريفا للإرهاب الإلكتروني، حيث تمَّ تعريف الإرهاب في الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب بأنَّه: " كل فعل من أفعال العنف أو التهديد أيًّا كانت دوافعه أو أغراضه يقع تنفيذا لمشروع إجرامي أو جماعي ويهدف إلي إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض الموارد الوطنية للخطر[13]، عرفتِ الاتفاقية الدولية لمكافحة الإرهاب في جنيف عام 1937م الإرهاب بأنَّه "الأفعال الإجرامية الموجهة ضد الدول، والتي يكون هدفها أو من شأنها إثارة الفزع أو الرعب لدى شخصيات معينة أو جماعات من الناس أو لدي العامة، وكذلك عرف الإتحاد الأوروبي عام 2002م الإرهاب بأنَّه" أعمال ترتكب بهدف ترويع الأهالي أو إجبار حكومة أو هيئة دولية على القيام بعمل أو الامتناع عن القيام بعمل ما، أو تدمير الهياكل الأساسية السياسية أو الدستورية أو الاقتصادية أو الاجتماعية لدولة أو هيئة دولية، أو زعزعة استقرارها [14].

وفى إطار ما سبق ينطلق تعريف الإرهاب الإلكتروني من تعريف الإرهاب، وفى ضوء التعريفات السابق، يمكننا تعريف الإرهاب الإلكتروني بأنَّه: العدوان أو التخويف أو التهديد المادي أو المعنوى الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان، في دينه أو نفسه أو عرضه أو عقله أو ماله بغير حق، باستخدام الموارد المعلوماتية والوسائل الإلكترونية بشتي صنوف العدوان وصور الإفساد [15]، وممَّا سبق يمكننا القول: إنَّ الإرهاب الإلكتروني يعتمد على استخدام الإمكانيات العلمية والتقنية واستغلال وسائل الاتصال والشبكات المعلوماتية، من أجل تخويف وترويع الآخرين، وإلحاق الضرر بهم، أو تهديدهم، وغالبا ما يتمُّ تجنيد الشباب خاصة طلاب المرحلة الجامعية لتحقيق أهدافه.

أهداف الإرهاب الإلكتروني:

تعدُّد وتنوُّعت أهداف الإرهاب الإلكتروني، وفى إطار هذا نشير إلى أبرز أهداف عصابات الإرهاب الإلكتروني هي [16]:

أهداف إرهابية تنطوي على عنف يستهدف حياة الأفراد وسلامتهم، وإثارة الفوضى ونشر الخوف والرُّعب بين الأشخاص والدول والشعوب المختلفة.

1. تعطيل الأداء الطبيعي لنظم السيطرة والرقابة الإلكترونية، وتعطيل عمل الأجهزة والهيئات الحكومية والمرافق الإستراتيجية في الدولة.
2. الإخلال بالنظام العام والأمن المعلوماتي، وزعزعة الطمأنينة وتعريض سلامة المجتمع وأمته للخطر، وإثارة الرأي العام.
3. إلحاق الضرر بالبُنية المعلوماتية وتدميرها، والإضرار بوسائل الاتصالات وتقنية المعلومات، أو بالأموال والمنشآت العامة والخاصة.
4. تهديد السلطات العامة والمنظمات الدولية وابتزازها.
5. جمع الأموال والاستيلاء عليها.

وسائل وأساليب الإرهاب الإلكتروني:

البريد الإلكتروني: يُعدُّ البريد الإلكتروني أكثر الوسائل استخدامًا في مختلف القطاعات، وخاصة قطاع الأعمال لكونه أكثر سهولةً وأمنًا وسرعة لإيصال الرسائل، إلَّا أنَّه يُعدُّ من أكثر الوسائل المُستخدمة في الإرهاب الإلكتروني، وذلك من خلال استخدام البريد الإلكتروني في التواصل بين الإرهابيين وتبادل المعلومات بينهم، بل إنَّ كثيرًا من العمليات الإرهابية التي حدثت في الأونة الأخيرة كان البريد الإلكتروني فيها وسيلة من وسائل تبادل المعلومات وتناقلها بين القائمين بالعمليات الإرهابية والمخططين له [17].

إنشاء مواقع علي الإنترنت: يقوم الإرهابيون بإنشاء وتصميم مواقع لهم على شبكة المعلومات العالمية الإنترنت لنشر أفكارهم والدعوة إلى مبادئهم، بل تعليم الطرق والوسائل التي تساعد على القيام بالعمليات الإرهابية، فقد أُنشئت مواقع لتعليم صناعة المتفجرات، وكيفية اختراق وتدمير المواقع، وطرق اختراق البريد الإلكتروني، وكيفية الدخول علي المواقع المحجوبة، وطريقة نشر الفيروسات وغير ذلك، وتسعى الجهات الرسمية والمؤسسات، والشركات وحتى الأفراد إلى إيجاد مواقع لهم حتى وصل عدد المواقع على الانترنت عام 2000م إلى أكثر من 22 مليون موقع [18].

اختراق المواقع: يستطيع قراصنة الحاسب الآلي التوصُّل إلى المعلومات السرية والشخصية واختراق الخصوصية وسرية المعلومات بسهولة، حيث إنَّ عملية الاختراق الإلكتروني تتمُّ عن طريق تسريب البيانات الرئيسية والرموز الخاصة ببرامج شبكة الإنترنت، أو عن طريق نشر الفيروسات وهي عملية تتمُّ من أي مكان في العالم دون الحاجة إلى وجود شخص المُخترق في الدولة التي اخترقت فيها المواقع، فالبُعد الجغرافي لا أهمية له في الحدِّ من الاختراقات الإلكترونية [19].

ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى اختراق المواقع الإلكترونية ضعف الكلمات السرية لبعض مستخدمي الانترنت مما يسهل عملية تخمين كلمة السر من المخترق، كذلك عدم وضع برامج حماية كافية لحماية المواقع من الاختراق أو التدمير أو عدم التحديث المستمر لهذه البرامج، ومن الأسباب التي تؤدى إلى سهولة الاختراق عدم القيام بالنسخ الاحتياطي للموقع للملفات والمجلدات الموجودة فيه، وعدم نسخ قاعدة البيانات الموجودة بالموقع، ممَّا يُعرِّض جميع المعلومات للضياع، وعدم إمكانية استرجاعها [20].

خصائص الإرهاب الإلكتروني:

يتصف الإرهاب الإلكتروني بمجموعة من الخصائص تتمثَّل في:

أ ــ عابر للدول : في عصر الجريمة الإلكترونية ومع انتشار شبكة المعلومات العالمية الإنترنت، ممَّا أدَّى إلى ربط إعداد هائلة لا حصر لها من الحواسيب عبر العالم، حيث يغدو أمر التنقل والاتصال فيما بينها أمرًا سهلًا، وأنَّ سبب تميزها بعابرة الدول، إذ غالبًا ما يكون الجاني في بلد والمجني عليه في بلد آخر [21].

ب ــ صعوبة الإثبات: إنَّ صعوبة حصر تلك الجرائم التي تستهدف قواعد المعلومات المحوسبة يرجع إلى تطورها المستمر، وأنَّ استعمال وسائل فنية تقنية معقدة في كثير من الأحيان والتباعد الجغرافي بين الجاني والمجني عليه والافتقار إلى الدليل المادي التقليدي.

ج ــ مغرية للمجرم: كون الجريمة الإلكترونية جرائم سريعة التنفيذ، إذ غالبا يتمثَّل الركن المادي فيها بضغط زر معين في الجهاز مع إمكانية تنفيذ ذلك عن بعد، ولا يشترط التواجد المادي في مسرح الجريمة، ومع ضخامة الفوائد والمكاسب التي يحصل عليه الجاني لامتلاكه المعلومات.

د ـ جريمة ناعمة: من أكثر الخصائص التي تتصف بها الجرائم الإرهابية الإلكترونية بأنَّها جريمة لا تحتاج إلى مجهود عضلي، بل ترتكز على الدراية الذهنية والتفكير العلمي المدروس القائم على المعرفة بتقنيات التكنولوجيا والمعلومات [22].

هـ ـ غياب جهة السيطرة والرقابة على الشبكات المعلوماتية:

عدم وجود جهة مركزية مُوحَدة تتحكم فيما يعرض على الشبكة، وتسيطر على مدخلاتها ومخرجاتها يُعدُّ سببًا مُهمًا في تفشي ظاهرة الإرهاب الإلكتروني، حيث يمكن لأي شخص الدخول ووضع ما يريد على الشبكة، وكل ما تملكه الجهات التي تحاول فرض الرقابة، هو المنع من الوصول إلى بعض المواقع المحجوبة، أو إغلاقها وتدميرها بعد نشر المجرم ما يريد [23].

ـ صور الإرهاب الإلكتروني:

لقد تعدَّد صور الإرهاب الإلكتروني واختلفت صوره باختلاف أهدافه، و في هذا الإطار طُرحت العديد من التصنيفات لصور الإرهاب الإلكتروني، أقرت وزارة العدل الأمريكية سنة 2000 أحدي عشرة نوع هي: [29] حيث أشارت إلى العمليات التالية باعتبارها صور للإرهاب الإلكتروني والتي تتمثل في: السطو علي بيانات الكمبيوتر، والاتجار بكلمة السر، وعمليات الهاكرز (القرصنة)، سرقة الأسرار التجارية باستخدام الكمبيوتر، كذلك تزوير الماركات التجارية، تزوير العملة باستخدام الكمبيوتر، الصور الجنسية باستغلال الأطفال، والاحتيال عبر شبكة الانترنت، وأيضًا الاتجار بالمتفجرات والأسلحة النارية أو المخدرات وغسل الأموال عبر شبكة الإنترنت، كما أشار مكتب التحقيقات الأمريكي إلى تصنيف آخر لصور الإرهاب الإلكتروني والتى تمثلت فى: اقتحام شبكات الهواتف العامة أو الرسمية، اقتحام المواقع الرسمية، انتهاك سرية بعض المواقع والتجسس، البرامج المسروقة [24].

ـ دوافع ارتكاب جرائم الإرهاب الإلكتروني:

هناك العديد من الدوافع التى تحرك الجناة لارتكاب جرائم الإرهاب الإلكتروني منها [25]:

أولاً ـ السعي إلى تحقيق الكسب المادي:

يُعدُّ هذا الدافع من أكثر الدوافع تحريكًا للجناة لاقتراف جرائم الإرهاب عبر الانترنت، فقد تقوم الجماعة الإرهابية بالاتفاق مع الشخص المخترق مرتكب الجريمة ومنفذها عبر الشبكة على مبلغ مالي غير قليل، ذلك أنَّ خصائص هذه الجرائم، وحجم

الربح الكبير المُمكن تحقيقه من بعضها خاصة جرائم بناء وتصميم المواقع الإرهابية المختلفة عبر الحاسوب يتيح تعزيز هذا الدافع.

ثانيًا ـ الانتقام من السلطة المؤسسية وإلحاق الضرر بها:

كثير من الأفراد يفصلون تعسفيًّا أو بغير وجه حق من شركة أو منظمة حكومية، وهم يملكون المعلومات اللازمة والمعرفة الكافية بخفايا هذه الجهة، لذلك يرتكب الجاني الجريمة رغبة منه في الانتقام ليجعل الشركة أو المؤسسة تتكبد الخسائر المالية الكبيرة من جراء ما يسببه لها من ضرر يحتاج إصلاحه إلى وقت لا بأس به.

ثالثًا ـ الرَّغبة في قهر النظام والتفوق على تعقيد وسائل التقنية:

قد يكون الدافع من ارتكاب بعض من هذه الجرائم الرغبة فى قهر النظام أكثر من شهوة الحصول على الربح المادي، حيث يميل مرتكبو هذه الجرائم إلى إظهار تفوقه ومستوى ارتقاء براعتهم لدرجة أنَّه إزاء ظهور أي تقنية مستحدثة، فإنَّ مرتكبي هذه الجرائم ممن لديهم (شغف الآلة) يحاولون إيجاد الوسيلة المناسبة في التفوق على هذه التقنية المستحدثة.

رابعًا ـ تهديد الأمن القومي والعسكري دوافع سياسية:

هناك عديد من الجرائم التي ترتكب بواسطة الانترنت يكون الهدف من ارتكابها هو المعلومة ذاتها، ويتمثل هذا الهدف إمَّا بالحصول على المعلومة المحفوظة أو المنقولة أو تغييرها، أو حذفها وإلغائها نهائيا، والدافع من وراء ذلك قد يكون بقصد التنافس أو الابتزاز أو تحقيق المكاسب أو الحصول على مزايا ومكاسب اقتصادية.

ـ استخدامات الانترنت في الأعمال الإرهابية:

يستخدم الإرهابيون الشبكة العالمية للمعلومات بشكل يومي لنشر أفكارهم الهدامة وتحقيق أهدافهم السيئة، ومن الممكن إبراز أهم استخداماتهم للشبكة فيما يلي:

الاتصال والتخفي: تستخدم الجماعات والمنظمات الإرهابية الشبكة العالمية للمعلومات في الاتصال والتنسيق فيما بينهم نظرًا لقلة تكاليف الاتصال والرسائل مقارنة بالوسائل الأخرى كما توفر الشبكة للإرهابيين فرصة ثمينة في الاتصال والتخفي، وذلك عن طريق البريد الإلكتروني أو المواقع والمنتديات وغرف الحوار الإلكتروني [26].

ب ـــ جمع المعلومات الإرهابية: تمتاز الشبكة المعلوماتية بوفرة المعلومات كما أنَّها يُعدُّ موسوعةً إلكترونيةً شاملةً متعددة الثقافات ومتنوعة المصادر وغنية بالمعلومات الحساسة التي يسعى الإرهابيون الحصول عليها كمواقع المنشآت النووية، ومصادر توليد الطاقة، وأماكن القيادة والسيطرة والإتصالات، ومواعيد الرحلات الجوية

الدولية، والمعلومات المختصة بسُبل مكافحة الإرهاب، ونحو ذلك من المعلومات التي تُعدُّ مثل الكنز الثمين بالنسبة للإرهابيين.

ج ـــ لتخطيط والتنسيق للعمليات الإرهابية: العمليات الإرهابية عمل على جانب من التعقيد والصعوبة، فهي تحتاج إلى تخطيط محكم وتنسيق شامل، ويُعدُّ الشبكة العالمية للمعلومات وسيلة اتصال بالغة الأهمية للجماعات الإرهابية، حيث تتيح لهم حرية التخطيط الدقيق والتنسيق الشامل لشن هجمات إرهابية محددة في جو مريح وبعيد عن أعين الناظرين، ممَّا يسهل على الإرهابيين ترتيب تحركاتهم، وتوقيت هجماتهم [27].

د ـــ الحصول على التمويل: يستعين الإرهابيون ببيانات إحصائية سكانية منتقاة من المعلومات الشخصية التي يدخلها المستخدمون على الشبكة من خلال الاستفسارات والاستطلاعات الموجودة على المواقع الإلكترونية، يقوم الإرهابيون بالتعرُّف على الأشخاص ذوي القلوب الرحيمة ومن ثمَّ يتم استجداؤهم لدفع تبرعات مالية لأشخاص اعتباريين يكونون واجهة لهؤلاء الإرهابيين، ويتم ذلك بواسطة رسائل البريد الإلكتروني أومن خلال ساحات الحوار الإلكترونيةة بطريقة ذكية وأسلوب مخادع، بحيث لا يشك المتبرع بأنَّه سيساعد إحدى التنظيمات الإرهابي[28].

هـ ـ التعبئة وتجنيد الإرهابيين: إنَّ استقدام عناصر جديدة داخل المنظمات الإرهابية يحافظ على بقائها واستمرارها، وهم يستغلون تعاطف الآخرين من مستخدمي الانترنت مع قضاياهم، ويجتذبون هؤلاء السذج بعبارات براقة وحماسية من خلال غرف الدردشة الإلكترونية ونحن نعلم تسلية الشباب والمراهقين هي الجلوس بالساعات الطويلة في مقاهي الانترنت للثرثرة مع جميع أنواع البشر في مختلف أنحاء العالم [29].

و ـــ إعطاء التعليمات والتلقين الإلكتروني: يمتلئ الأنترنت بكم هائل من المواقع التي تحتوي على كتيبات وإرشادات شرح طرق صنع القنابل، والأسلحة الكيماوية الفتاكة، وبلغ عدد هذه المواقع حوالي ثمانية آلاف موقع عام 2005م [30].

الإرهاب الإلكتروني والتأثير على الأمن الفكري للشباب:

يتمُّ تضليل واستغلال الشباب من قبل بعض الجماعات المنحرفة والتنظيمات الإرهابية، لتحويلهم إلى أدوات تستخدم ضد المجتمع عبر المراحل التالية [31]:

مرحلة اصطياد الضحية: عن طريق شخص مدرب لهذا العمل.

مرحلة الحصـــار النفســـي والاجتماعي على الضـــحية: من خلال ملاحقته في الزمان والمكان بـالأفراد الذين يقومون بدور العزل، حيث يمنعونـه من التعامل مع الآخرين غيرهم.

مرحلة التأثير: من خلال نقاط الضعف (فقر شديد، اضطراب نفسي، تعليم منخفض).

مرحلة زراعة الأفكار التخريبية داخلهم: وذلك عن طريق إقناعه قسـريا بمجموعة من الأفكار المدمرة.

مرحلة التوجيه للتورط في العمليات الإرهابية: وفي تلك المرحلة يكون الشاب قد تشبع فكريًّا واجتماعيًّا وتوحد كليا مع تلك الجماعة التي أصـــبح يعتمد عليها اعتمادًا كليًّا في حياته، بحيث يصعب عليه أن يرفض أي طلب يطلب منه.

- العوامل التي تيسر تأثير الإرهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشباب:

تســـعى الجماعات الإرهابية عبر شـــبكة المعلومات الدولية إلى التأثير على أفكار ومعلومات الشـــباب وإحداث حالة من عدم الثقة فيما حوله من مؤســـســـات وإفراد واجتذابهم للاقتناع بالأفكار المتطرفة، وهنا يلعب التواصل الإلكتروني دورًا مؤثرًا من خلال عمليات التأثير والتجنيد لترسيخ الأفكار المتطرفة لدى الشباب لتصبح قناعات لديهم، ولكن هناك العديد من العوامل التى تيسر للإرهاب الإلكتروني مساحات التاثير على الامن الفكرى وللشباب ومنح الفرصة لزرع الافكار المتطرفة ومنها يلي [32]:

1- التفكك الأسري: الشاب الذي نشأ طفلًا في أسرة غير مُترابطة، بسبب الطلاق أو الانفصـــال أو تعدد الزوجات أو الإهمال لا يجد من يشـــبع له حاجاته المادية من غذاء وكســـاء ولا من يلبي متطلباته العاطفية من حب واحترام وتقدير، وعندما تكون قنوات الاتصـال مفقودة بين أفراد الأسـرة الواحدة يشـعر الشـباب بالغربة في بيته لذلك يبحث الأفراد عن ملاذ خارج البيت، الأم مع صـديقاتها والأب في عمله والأبناء يبحثون عن أي جماعة تحضـنهم قد يكون ناديًّا رياضـيًّا، وقد يكون تنظيمًا إرهابيًّا، ويكون الانتماء إلى أي تنظيم أفضل من الشعور بالغربة داخل البيت.

2- غياب الحوار: عندما يغيب الحوار داخل الأسـرة ولا يسـمح به في المدرسـة ويمنع في وســـائل الإعلام، يكون البديل هو ســـيطرة الرأي الواحد وهيمنة الفكر الذي يملك العضلات لا الفكر الذي يملك الحجة، وفى مثل هذه الأجواء تنشأ الأفكار المُنحرفة.

3- البطالة والفساد والوضع الاقتصادي السيئ: لاشك أنَّ البطالة ظاهرة موجودة في أغلب المجتمعات الإنســـانية قديمًا وحديثًا، ولا يكاد مجتمع من المجتمعات الإنســـانية على مر العصـــور يخلو من هذه الظاهرة، ولكن قد يختلف حجمها ونســـبتها وطبيعتها

من مجتمع لآخر، حيث توجد علاقة طردية بين حالة البطالة وحدوث الجريمة وقضايا الإرهاب في المجتمع، وتظهر هذه البطالة جليًّا وتزداد نسبتها في حالة الركود الاقتصادي العام لأي دولة، حيث يمكن القول: إنَّ وجود آلاف من الشباب العاطلين في مجتمعاتنا يمثلون مادة خام للاستغلال من قبل التنظيمات الإرهابية وشبكات الجريمة المنظمة، ويأتي هنا دور الحكومات في ضرورة إصلاح الأوضاع الاقتصادية للبلاد، وإقامة مشروعات تنموية عملاقة من أجل القضاء على مشكلة البطالة.

1- الفهم الخاطئ للإسلام: الشباب الذين يتبنون إيديولوجيا التكفير، والعنف هم ضحية الفهم الخاطئ للإسلام والتفسير الشاذ للنصوص الشرعية، فالشباب لا ينطلقون في تبنيهم لايدولوجيا التكفير والعنف من فراغ، بل يستندون إلى نصوص شرعية فهموها حسب ما تستلزمه الإيديولوجية التي يؤمنون بها.

2- الإحباط السياسي: السياسات غير العادلة التي تنتهجها بعض الدول ضد مواطنيها والكبت السياسي الذي تمارسه عليهم وتهميش دور الشباب وتغييبه عن المشاركة السياسية وإنتهاك حقوقه، وعدم تلبية متطلبات التوازن الاجتماعي وانعدام تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني.

3- أسباب ودوافع شخصية: كالرَّغبة في الظهور وحب الشهرة، أو الإحباط في تحقيق بعض الأهداف أو الرغبات أو الوصول الى المكانة المنشودة، أو افتقاد الشخص لأهمية دوره في الأسرة والمجتمع، أو بسبب الإخفاق الحياتي والفشل المعيشي وبالتالي نقمته على المجتمع الذي يعيش فيه.

سابعًا ـ الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة والمنهج المستخدم: تُعدُّ الدراسة الراهنة وفقًا لطبيعة موضوعها من فئة الدراسات الوصفية والتي تهتم بوصف الظاهرة وتحديد أبعادها، حيث سعتِ الدراسة إلى رصد استجابات المبحوثين نحو تأثير الإرهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشباب، وفي إطار ذلك اعتمدتِ الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لبعض الطلاب بجامعة طبرق- ليبيا.

2- أدوات الدراسة: تمَّ استخدام استمارة استبانة عن طريق المقابلة "استبار" حول استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي والدخول على شبكة المعلومات الدخول، ومدى وعى الشباب بمخاطر الإرهاب الإلكتروني وإشكاله، كذلك البحث في العوامل التي تيسر تأثير الإرهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشباب، في حين جاء المحور الأخير من الاستبانة للبحث في المقترحات التي من شأنها مواجهة تأثير إشكال الإرهاب

الإلكتروني وحماية الأمن الفكري للشباب، وطبقتِ الاستمارة على عينة من الطلاب بجامعة طبرق- ليبيا.

ثامنًا ـ مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني:

تحدد المجال المكاني للدراسة الراهنة في جامعة طبرق- بمدينة طبرق- ليبيا.

2- المجال البشري:

تمَّ تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية بسيطة قدرت ب (250) مفردةً من طلاب جامعة طبرق -ليبيا.

3- المجال الزمني:

وتحدَّدت الفترة الزمنية في المدة الزمنية للتطبيق الميداني للدراسة الراهنة، حيث استغرقت تلك الفترة من 9 / 2021/1، وحتى 16 /2021/11.

جدول (1) يوضح النوع لعينة الدراسة

م	النوع	ك	%
أ	ذكر	783	%73.2
ب	أنثى	67	%26.8
	المجموع	250	%100

تحليل وتفسير:

تشير البيانات الواردة بالجدول أعلاه الخاص بتحديد نوع المبحوثين بعينة الدراسة أنَّ نسبة الذكور بعينة الدراسة قدرة بـ (73.2%) في حين تمثَّلت نسبة الإناث (26.8%)، وهذا يُشير إلى ارتفاع عدد الطلاب من الذكور بجامعة طبرق.

جدول (2) يوضح الكلية لعينة الدراسة

م	الكلية	ك	%
أ	نظرية	250	%100
ب	عملية	-	-
	المجموع	250	%100

تحليل وتفسير:

تُشير البيانات الواردة بالجدول (2) إلى استجابات المبحوثين نحو نوعية الكلية التي يلتحق بها عينة الدراسة، حيث اتَّضح أنَّ جميعا الطلاب بعينة الدراسة ملتحقون بكلية نظرية، وذلك بنسبة (100%).

جدول (3) يُوضح السنة الدراسية لعينة الدراسة

م	السنة الدراسية	ك	%
أ	السنة الأولي	71	%28.4
ب	السنة الثانية	69	%27.6
جـ	السنة الثالثة	56	%22.4
د	السنة الرابعة	54	%21.6
	المجموع	250	

تحليل وتفسير:

تُشير البيانات الواردة بالجدول (3) إلى استجابات المبحوثين نحو السنة الدراسية لعينة الدراسة، فقد تبين أنَّ 28.4% بالسنة الدراسية الأولى، في حين تبين أنَّ 27.6% من المبحوثين، بينما يوجد 22.4% بالسنة الدراسية الثالثة، في حين أنَّ 21.6% بالسنة الدراسية الرابعة.

جدول (4) يُوضح إذا كان لدى عينة الدراسة حساب في مواقع التواصل الاجتماعي

م	إذا كان لدى عينة الدراسة حساب في مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
أ	نعم	250	%100
ب	لا	-	-
	المجموع	250	%100

تحليل وتفسير:

تُشير البيانات الواردة بالجدول (4) استجابات المبحوثين فيما يتعلق بأنشائهم حساب في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تبين أنَّ جميع المبحوثين بعينة الدراسة وبنسبة (100%).

جدول (5) الأماكن المفضلة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

م	الأماكن المفضلة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
أ	المنزل	91	%36.4
ب	منزل الأصدقاء	54	%21.6
جـ	مقهى الإنترنت	105	%42
	المجموع	250	%100

تحليل وتفسير:

تُشير البيانات الواردة بالجدول (5) إلى استجابات المبحوثين نحو الأماكن المفضلة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تبين أنَّ (36.4%) من المبحوثين يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمنازلهم، بينما (42%) من المبحوثين يفضلون مقهى الانترنت، في حين (21.6%) من المبحوثين يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمنزل الأصدقاء.

جدول (6) يُوضح إذا كان لدى عينة الدراسة تعرف أنَّ هناك بعض الأفكار والمخاطر الإرهابية على مواقع التواصل الاجتماعي

م	إذا كان لدى عينة الدراسة تعرف أنَّ هناك بعض الأفكار والمخاطر الإرهابية على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
أ	نعم	191	%76.4
ب	إلى حد ما	36	%14.4
جـ	لا	23	%9.2
	المجموع	250	%100

تحليل وتفسير:

تُشير البيانات الواردة بالجدول (6) إلى استجابات المبحوثين نحو معرفتهم بوجود بعض الأفكار والمخاطر الإرهابية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تبين أنَّ (76.4%) من المبحوثين يؤكدون معرفتهم بأنَّ هناك أفكار ومخاطر إرهابية على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما يشير (14.34%) إلى معرفتهم إلى حدٍّ ما بأنَّ هناك أفكار ومخاطر إرهابية على مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أنَّ هناك (9.2%) لا يعرفون بأنَّ هناك أفكار أو مخاطر إرهابية على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (7) يُوضح إذا كان لدى عينة الدراسة تدرك ما معنى الإرهاب الإلكتروني؟

م	إذا كان لدى عينة الدراسة تدرك ما معنى الإرهاب الإلكتروني؟	ك	%
أ	نعم	211	%84.4
ب	إلى حد ما	39	%15.6
ج	لا	-	-
	المجموع	250	%100

تحليل وتفسير:

تُشير البيانات الواردة بالجدول (7) استجابات المبحوثين نحو أدراكهم لمعنى الإرهاب الإلكتروني، حيث تبين (84.4%) من المبحوثين أنَّهم يؤكدون معنى الإرهاب الإلكتروني، في حين أنَّ (15.6%) من المبحوثين يشيرون أنَّهم يدركون إلى حدٍّ ما معنى الإرهاب الإلكتروني.

جدول (8) يُوضح أهداف الإرهاب الإلكتروني

م	أهداف الإرهاب الإلكتروني	نعم		إلى حد ما		لا		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	ابتزاز الأفراد والهيئات وجمع الأموال والأستيلاء عليها	171	68.4	32	12.8	47	18.8	7
2	تهديد السلطات العامة والمنظمات الدولية	209	83.6	41	16.4	-	-	3
3	إلحاق بقواعد البيانات للدول وتدميرها	188	75.2	43	17.2	19	7.6	6
4	الإخلال بالنظام العام والأمن وزعزعة الطمأنينة	213	85.2	37	14.8	-	-	1
5	تعطيل الأداء الطبيعي لأنظمة الرقابة الأمنية بالدول	202	80.8	48	19.2	-	-	5
6	استهداف حياة الأفراد وسلامتهم	203	81.2	47	18.8	-	-	4
7	نشر الخوف والرعب بين الأشخاص والدول	212	84.8	38	15.2	-	-	2

تحليل وتفسير:

تُشير البيانات الواردة بالجدول (8) تُشير البيانات الواردة بالجدول رقم (8) إلى استجابات المبحوثين بعينة الدراسة نحو أهداف الإرهاب الإلكتروني، حيث تبين أنَّ (85.2%) من المبحوثين أشاروا إلى أنَّ أهداف الإرهاب الإلكتروني هو الإخلال بالنظام العام والأمن وزعزعة الطمأنينة، وذلك في الترتيب الأول، في حين جاء في الترتيب الثاني أنَّ (84.8%) من المبحوثين يشيرون إلى أنَّ نشر الخوف والرعب بين الأشخاص والدول هو هدف الأرهاب الإلكتروني، بينما جاء في الترتيب الثالث وبنسبة (83.6%) من المبحوثين يشيرون إلى أهداف الإرهاب الإلكتروني تتمثَّل في تهديد السلطات العامة والمنظمات الدولية، أمَّا في الترتيب الرابع فقد أشار (81.2%) أنَّ استهداف حياة الأفراد وسلامتهم يعد هدفا للإرهاب الإلكتروني، في حين جاء في الترتيب الخامس وبنسبة (80.8%) من المبحوثين يُشير إلى تعطيل الأداء الطبيعي لأنظمة الرقابة الأمنية للدول هدفا للإرهاب الإلكتروني، كما أوضح (75.2%) من المبحوثين أنَّ هدف الإرهاب الإلكتروني هو الحاق الضرر بقواعد البيانات الواردة للدول وتدميرها، حيث جاء ذلك في الترتيب السادس، أمَّا في الترتيب السابع فقد أشار (68.4%) أنَّ هدف الإرهاب الإلكتروني هو الابتزاز الأفراد والهيئات وجمع الأموال والإستيلاء عليها.

جدول (9) يُوضح أشكال الإرهاب الإلكتروني

م	أشكال الإرهاب الإلكتروني	نعم		إلى حد ما		لا		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	السطو على بيانات أجهزة الحاسوب	193	77.2	31	12.4	26	10.4	8
2	عمليات الهاكرز .... القرصنة	221	88.4	20	8	9	3.6	4
3	غسيل الأموال عبر شبكة الإنترنت	198	79.2	29	11.6	23	9.2	7
4	الاتجار بالأسلحة والمتفجرات غبر شبكة الإنترنت	210	84	27	10.8	13	5.2	6
5	التجسس	223	89.2	27	10.8	-	-	3
6	اقتحام المواقع الرسمية	219	83.6	23	9.2	8	3.2	5
7	نشر الشائعات	229	91.6	21	8.4	-	-	2
8	نشر الأفكار المتطرفة	231	92.4	19	7.6	-	-	1

تحليل وتفسير:

تُشير البيانات الواردة بالجدول (9) إلى استجابات المبحوثين نحو أشكال الإرهاب الإلكتروني، حيث أشار (92.4%) من المبحوثين إلى أنَّ نشر الأفكار الدينية المتطرفة، ويأتي ذلك في الترتيب الأول، أمَّا في الترتيب الثاني فقد أشار (92%) أنَّ نشر الشائعات هي أحد أشكال الإرهاب الإلكتروني، بينما يأتي في الترتيب الثالث أنَّ (89.2%) يشيرون أنَّ التجسس يُعدُّ شكلًا من أشكال الإرهاب الإلكتروني، ويأتي في الترتيب الرابع أنَّ (88.4%) من المبحوثين يشيرون إلى عمليات الهاكرز أي القرصنة تُعدُّ شكلًا من أشكال الإرهاب الإلكتروني، في حين يشير (87.6%) إلى أنَّ اقتحام المواقع الرسمية يُعدُّ شكلًا من أشكال الإرهاب الإلكتروني وذلك في الترتيب الخامس، بينما يأتي في الترتيب السادس يشير (84%) إلى أنَّ الاتجار بالأسلحة والمتفجرات عبر شبكة الانترنت يُعدُّ شكلًا من أشكال الارهاب الإلكتروني، في حين جاء في الترتيب السابع أنَّ (79.2%) يشيرون إلى أنَّ غسيل الأموال عبر شبكة الانترنت يُعدُّ أحد أشكال الإرهاب الإلكتروني، وفي الترتيب الثامن فقد أوضح (77.2%) من المبحوثين أنَّ السطو على بيانات أجهزة الحاسوب يُعدُّ شكلًا من أشكال الإرهاب الإلكتروني.

جدول (10) يُوضح دوافع ارتكاب جرائم الإرهاب الإلكتروني

م	دوافع ارتكاب جرائم الإرهاب الإلكتروني	نعم		إلي حد ما		لا		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	السعي إلى تحقيق الكسب المادي	209	83.6	23	9.2	18	7.2	4
2	الانتقام من السلطة المؤسسية في بعض المؤسسات وإلحاق الضرر بها	213	85.2	21	8.4	16	6.4	3
3	الرَّغبة في قهر النظام وإشاعة التمزق	230	92	20	8	-	-	2
4	محاولة إثبات الذات بالتفوق على تعقيد وسائل التقنية باختراق الأجهزة المشفرة	193	77.2	29	10.4	31	8.4	5
5	تهديد الأمن القومي والعسكري للدول	231	92.4	19	7.6	-	-	1

تحليل وتفسير:

تُشير البيانات الواردة بالجدول رقم (10) الخاص باستجابات المبحوثين نحو دوافع ارتكاب جرائم الإرهاب الإلكتروني، حيث تبين أنَّ (92.4%) من المبحوثين يشيرون إلى أنَّ تهديد الأمن القومي والعسكري للدول يُعدُّ أحد دوافع ارتكاب جرائم الإرهاب الإلكتروني، وجاء ذلك في الترتيب الأول، بينما جاء في الترتب الثاني أنَّ (92%) من المبحوثين يشيرون إلى الرغبة في قهر النظام وإشاعة التمزق يُعدُّ دافعا لارتكاب جرائم الارهاب الإلكتروني، أمَّا في الترتيب الثالث فقد رأوا (85.2%) إلى أنَّ الانتقام من السلطة الكؤسسية في بعض المؤسسات وإلحاق الضرر بها يُعدُّ من دوافع ارتكاب جرائم الإرهاب الإلكتروني، بينما يُوضح (83.6%) أنَّ السعي إلى تحقيق الكسب المادي يُعدُّ دافعًا لارتكاب جرائم الارهاب الإلكتروني وجاء ذلك في الترتيب الرابع، أمَّا في الترتيب الخامس فقد أوضح (77.2%) من المبحوثين أنَّ محاولة إثبات الذات بالتفوق على تعقيد وسائل التغطية باختراق الأجهزة المشفرة.

تحليل وتفسير:

تُشير البيانات الواردة بالجدول (11) الخاص باستجابات المبحوثين نحو أِكال استخدامات الانترنت في الأعمال الارهابية، حيث تبين أنَّ (92.4%) من المبحوثين يشيرون إلى التعبئة وتجنيد الإرهابين يُعدُّ أحد أشكال استخدامات الانترنت في الأعمال الإرهابية، ويأتي ذلك في الترتيب الأول، أمَّا في الترتيب الثاني، فقد أوضح (91.2%) من المبحوثين أنَّ إعطاء التعليمات والتلقين الإلكتروني يُعدُّ شكلًا

جدول (11) يُوضح أشكال استخدامات الإنترنت في الأعمال الإرهابية

م	أشكال استخدامات الإنترنت في الأعمال الإرهابية	نعم		إلى حد ما		لا		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	الاتصال والتخفي عبر البريد الإلكتروني والمواقع	218	87.2	27	10.8	5	2	5
2	جمع المعلومات الحساسة لاستخدامها في الأعمال الإرهابية	223	89.2	21	8.4	6	2.4	3
3	التخطيط والتنسيق للعمليات الإرهابية	217	86.8	16	6.4	17	6.8	6
4	الحصول على التمويل	210	84	31	12.4	9	3.6	4
5	التعبئة وتجنيد الإرهابيين	231	92.4	11	4.4	8	3.2	1

6	إعطاء التعليمات والتلقين الإلكتروني	228	91.2	19	7.6	3	1.2	2

من استخدامات الانترنت في الأعمال الإرهابية، بينما يأتي في الترتيب الثالث أنَّ (89.2%) من المبحوثين يشيرون إلى جمع المعلومات الحساسة لاستخدامها في الأعمال الارهابية يُعدُّ شكلًا لاستخدام الانترنت في الأعمال الارهابية، أمَّا في الترتيب الرابع فقد أوضح (84%) من المبحوثين أنَّ الحصول على التمويل يُعدُّ شكلًا من أشكال استخدام الانترنت في الأعمال الإرهابية، وفي الترتيب الخامس والأخير فقد أشار (87.2%) أنَّ الاتصال والتخفي عبر البريد الإلكتروني والمواقع كشكل من أشكال استخدامات الانترنت في الأعمال الارهابية.

تحليل وتفسير:

تُشـــير البيانات الواردة بالجدول (12) الخاص باســـتجابات المبحوثين نحو العوامل التي يســـير تـأثير الإرهـاب الإلكتروني على الأمن الفكري لـدى الشـــباب الجامعي، حيث تعدَّد الأســـباب بين اقتصـــادية واجتماعية وشـــخصـــية وتكنولوجية، وسنعرض فيما يلي استجابات المبحوثين وفقًا لتلك الأسباب.

- العوامل الاقتصادية:

حيث تُشـــير البيانات الواردة بالجدول (12) الخاص باســـتخدامات المبحوثين نحو العوامل التي تســـير تأثير الارهاب الإلكتروني على الامن الفكري لدى الشـــباب الجامعي، حيث تعدَّد الأســـباب بين اقتصـــادية واجتماعية وشـــخصـــية وتكنولوجية، وسنعرض فيما يلي استجابات المبحوثين وفقًا لتلك الأسباب.

- العوامل الاقتصادية:

حيث تُشـــير البيانات الواردة بالجدول (12) أنَّ (96.4%) من المبحوثين في الترتيب الأول يشـيرون أنَّ البطالة يُعدُّ عاملًا اقتصـاديًّا وعاملًا لتيسـير تأثير الارهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشـــباب الجامعي، أمَّا في الترتيب الثاني فقد أوضـــح (91.6%) أنَّ انخفاض مسـتوى المعيشـة يُعدُّ عاملًا يسـير تأثير الارهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشـباب الجامعي، أمَّا في الترتيب الثالث فقد أوضـح (88.8%) أنَّ ارتفـاع تكـاليف الزواج يُعدُّ عـاملًا لتيســـير تـأثير الارهـاب الإلكتروني، في حين أنَّ

الترتيب الرابع فقد أوضح (85.2%) أنَّ عدم قدرة الخريج على الوفاء باحتياجاته، يُعدُّ أحد عوامل التي تسير تأثير الإرهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشباب الجامعي.

جدول (12) يُوضح العوامل التي تيسر تأثير الإرهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشباب؟

م	العوامل التي تيسر تأثير الإرهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشباب؟	نعم		إلي حد ما		لا		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
	الأسباب الاقتصادية							
1	انخفاض مستوي المعيشة	229	91.6	18	7.2	3	1.2	2
2	البطالة	241	96.4	9	3.6	-	-	1
3	ارتفاع تكاليف الزواج	222	88.8	16	6.4	12	4.8	3
4	عدم قدرة الخريج على الوفاء باحتياجاته	213	85.2	24	9.6	13	5.2	4
	الأسباب الاجتماعية							
1	غياب لغة الحوار مع الشباب سواء في الأسرة أو في المجتمع	241	96.4	9	3.6	-	-	1
2	التفكك الأسري بكافة أنواعه	232	92.8	12	4.8	6	2.4	2
3	عم استغلال أوقات الفراغ	218	87.2	20	8	12	4.8	4
4	أصدقاء السوء	221	88.4	22	8.8	7	2.8	3
5	قلة الأماكن الترويحية والأندية الشبابية	191	76.4	32	12.8	17	6.8	5
	الأسباب الشخصية							
1	الإحباط والشعور بالدونية	231	92.4	11	4.4	8	3.2	2
2	حب الظهور والشهرة	211	84.4	19	7.6	20	8	4
3	ضعف الإرادة الذاتية وأنكار الطموح	227	90.8	12	4.8	11	4.4	3
4	عدم القدرة على تحديد الأهداف والسعي نحوها	218	87.2	19	7.6	13	5.2	5
5	الإخفاق والفشل الحياتي والمعيشي	237	94.8	13	5.2	-	-	1

	الأسباب التكنولوجية							
1	غياب السيطرة والرقابة على شبكة المعلومات الدولية	221	88.4	14	5.6	15	6	3
2	تعدد وسائل التواصل الاجتماعي	229	91.6	12	4.8	9	3.6	2
3	سهولة استخدام المواقع الإلكترونية	233	93.2	15	6	2	0.8	1
4	وفرة وغزارة المعلومات الحساسة على الإنترنت	210	84	22	8.8	18	7.2	5
5	انتشار برامج الاختراق والهاكرز	218	87.2	16	6.4	16	6.4	4

- العوامل الاجتماعية:

تُشير البيانات الواردة بالجدول (12) فيما يتعلق بالأسباب الاجتماعية التي تسير تأثير الارهاب الإلكتروني على الأأمن الفكري للشباب الجامعي، فقد أشار (96.4%) أنَّ غياب لغة الحوار مع الشباب سواء في الأسرة أو في المجتمع يُعدُّ أكثر العوامل التي تيسر تأثير الارهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشباب الجامعي، وقد جاء ذلك في الترتيب الأول، أما في الترتيب الثاني فقد أشار (92.8%) أنَّ التفكك الأسري بكافة أنواعه أحد عوامل تيسير الإرهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشباب الجامعي، أمَّا في الترتيب الثالث فقد أشار (88.4%) أنَّ أصدقاء السوء أحد العوامل الاجتماعية التي تيسر تأثير الارهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشباب الجامعي، في حين (87.2%) من المبحوثين يُشير إلى عدم استغلال أوقات الفراغ لدى الشباب يسير تأثير الإرهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشباب الجامعي، وذلك في الترتيب الرابع، أمَّا في الترتيب الخامس فقد أشار (76.4%) إلى أنَّ قلة الأماكن الترويجية والأندية الشبابية، أحد العوامل التي تسير تأثير الإرهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشباب الجامعي.

- العوامل الشخصية:

تُشير البيانات الواردة بالجدول (12) إلى العوامل الشخصية التي يمكن أنَّ تشير تأثير الإرهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشباب الجامعي، حيث أشار (94.8%) من المبحوثين إلى أنَّ الاخفاق والفشل الحياتي والمعيشي جاء في الترتيب الأول، في حين أشار (92.4%) إلى أنَّ الاحباط والشعور بالدونية جاء في الترتيب الثاني بين العوامل الشخصية، ويأتي في الترتيب الثالث فقد أشار (90.8%) إلى أنَّ

ضـعف الإرادة الذاتية وأفكار الطموح، أمّا في التريب الرابع فقد أشـار (84.4%) أنَّ حب الظهور والشهرة أحد العوامل الشخصية الميسرة لتأثير الإرهاب الإلكتروني على الأمن الفكري، في حين جـاء في الترتيـب الخـامس عـامـل عدم القدرة على تحـديـد الأهداف والسعي نحوها.

- الأسباب التكنولوجية:

تُشـــير البيانـات الواردة بـالجدول (12) إلى اســـتجـابـات المبحوثين نحو العوامل الإلكترونية لتيسير تأثير الإرهاب الإلكتروني على الأمن الفكري، حيث أوضح (93.2%) من المبحوثين أنَّ سـهولة استخدام المواقع الإلكترونية جاء في الترتيب الأول، وفي الترتيب الثاني وبنســبة (91.6%) جاء تعدد وســائل التواصــل الاجتماعي كعامل ميســر لتأثير الإرهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشـباب الجامعي، أما في الترتيب الثالث فقد أشـار (88.4%) من المبحوثين إلى أنَّ غياب الســيطرة والرقابة على شــبكة المعلومات الدولية يشـــير تـأثير الارهـاب الإلكتروني على الأمن الفكري، أمـا في الترتيب الرابع فقد أشـــار (87.2%) إلى أنَّ انتشـــار برامج الاختراق والعاكرز بين تأثير الارهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشباب الجامعي.

جدول (13) يُوضح المقترحات التي من شأنها مواجهة الإرهاب الإلكتروني وخطورته على الأمن الفكري؟

م	المقترحات التي من شأنها مواجهة الإرهاب الإلكتروني وخطورته على الأمن الفكري؟	نعم		إلى حد ما		لا		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
1)	دور الأسرة							
1	تشجيع الشباب على المشاركة في أنشطة متنوعة لشغل أوقات الفراغ.	212	84.8	19	7.6	19	7.6	5
2	احتواء الشباب عاطفياً ومتابعة سلوكياتهم.	221	88.3	20	8	9	3.6	4
3	تحذير الشباب من الدخول في المواقع المشبوهة وتوضح خطورة ذلك.	241	96.4	9	3.6	-	-	1
4	متابعة الشباب بصورة مستمرة ومعرفة أصدقائهم على مواقع التواصل الاجتماعي.	239	95.6	11	4.4	-	-	2

5	غرس الفكر الديني الصحيح بدون مغالاة أو تعصب.	224	89.6	20	8	6	2.4	3
2)	دور الجامعة							
1	تدريس مقررات المواطنة وحقوق الإنسان لإثراء الفكر الحقوقي والوطني لدى الشباب.	241	96.4	9	3.6	-	-	2
2	تفعيل الأنشطة الطلابية بالجامعية لاستثمار طاقات الشباب الفكرية والجسدية.	231	92.4	19	7.6	-	-	5
3	بناء منهجية التعلم على الحوار وإبداء الآراء والمناقشة.	237	94.8	13	5.2	-	-	4
4	توعية الشباب الجامعي بخطورة الإرهاب الإلكتروني.	243	97.2	7	2.8	-	-	1
5	عقد ندوات توعية لكبار رجال الدين والمفكرين لمخاطبة الشباب وتنويرهم.	239	95.6	11	4.4	-	-	3
	دور المؤسسات المجتمعية والحكومية							
1	تفعيل دور المراكز الثقافية في التوعية ضد مخاطر الإرهاب الإلكتروني	217	86.8	18	7.2	15	6	7
2	تفعيل منظومة المشاركة الشعبية في القضايا الوطنية	229	91.6	12	4.8	9	3.6	6
3	ترسيخ الفكر الوطني والانتماء لدى الشباب	243	97.2	7	2.8	-	-	2
4	نشر ثقافة التسانح وقبول الأخر	241	96.4	9	3.6	-	-	3
5	قيام الجهات المختلفة في الدولة بالتوعية ضد الإرهاب بكافة أنواعه وشرح أشكاله ومخاطره.	244	97.6	6	2.4	-	-	1
6	محاربة الفساد ونشر العدالة الاجتماعية	232	92.8	18	7.2	-	-	5

7	إقامة مؤتمرات للشباب للتحاور معهم ومقابلة احتياجاتهم	238	95.2	12	4.8	-	-	4

تحليل وتفسير:

تُشـــير البيانـات الواردة بـالجدول رقم (13) إلى اســتجابـات المبحوثين نحو المقترحات التي من شـــأنها مواجهة الارهاب الإلكتروني، حيث دور الأســـرة والجامعة ودور المؤسسات المجتمعية والحكومية، وسوف نعرض البيانات في ضوء ما يلي:

- **المقترحات الخاصة:**

- **دور الأسرة:**

تُشـــير البيانـات الواردة بـالجدول (13) إلى اســتجابـات المبحوثين حول المقترحات بشأن دور الأسرة في مواجهة الإرهاب الإلكتروني، حيث أشار (96.4%) من المبحوثين أنَّ تحذير الشـباب من الدخول في المواقع المشـبوهة وتوضـيح خطورة ذلك هو دور الأسرة المقترح ليأتي في الترتيب الأول، بينما يشير (95.6%) أنَّه يجب على الأسرة متابعة الشـاب بصـورة مستمرة ومعرفة أصـدقائهم على مواقع التواصـل الاجتمـاعي ليـأتي هذا المقترح في الترتيب الثـاني، أمّـا في الترتيب الثالث فقد أشـــار (89.6%) من المبحوثين أنَّ غرس الفكر الديني الصـــحيح بدون مغالاة أو تعجب، أما في الترتيب الرابع فقد اقترح (88.4%) من المبحوثين ضـــروري احتواء الأســـرة للشـــبـاب عـاطفيًّـا ومتـابعة ســـلوكياتهم، في حين جاء في الترتيب الخامس فقد اقترح (84.8%) من المبحوثين تشـجيع الأسـرة للشـباب على المشـاركة في أنشـطة متنوعة لشغل أوقات الفراغ.

المقترحات الخاصة بدور الجامعة:

تُشـــير البيانـات الواردة بـالجدول (13) إلى المقترحـات الخـاصـــة بمواجهة الإرهاب الإلكتروني وخطورته على الأمن الفكري للشـباب، حيث أشـارتِ اسـتجابات المبحوثين نحو مقترحات دور الجامعة، حيث أكد (97.2%) من المبحوثين إلى توعية الشـــبـاب الجـامعي بخطورة الإرهـاب الإلكتروني، وذلك في الترتيب الأول، واقترح (96.4%) من المبحوثين ضـرورة تدريس مقررات المواطنة وحقوق الإنسـان لإثراء الفكري الحقوقي والوطني لدي الشباب وذلك في الترتيب الثاني، أمّا في الترتيب الثالث فقد اقترح (95.6%) من المبحوثين ضـــرورة عقد نـدوات توعيـة لكبـار رجال الدين والمفكرين لمخـاطبة الشـــبـاب وتنويرهم، أمّا في الترتيب الرابع فقد اقترح (94.8%) من المبحوثين بنـاء منهجية التعلم على الحوار وإبداء الآراء والمناقشـــة، في حين جاء

في الترتيب الخامس وبنسبة (92.4%) من المبحوثين قد اقترحوا تفعيل الأنشطة الطلابية الجامعية لاستثمار طاقات الشباب الفكرية والجسدية.

المقترحات الخاصة بدور المؤسسات المجتمعية والحكومية:

تُشير البيامات الواردة بالجدول (13) إلى المقترحات من جانب المبحوثين حول دور المؤسسات المجتمعية والحكومية لمواجهة الإرهاب الإلكتروني، حيث تبين أنَّ (97.6%) من المبحوثين يقتصرون قيام الجهات المختلفة في الدولة بالتوعية ضد الإرهاب بكافة أنواعه وشرح أشكاله ومخاطره، أمَّا في الترتيب الثاني فقد اقترح (97.2%) من المبحوثين ضرورة ترسيخ الفكري الوطني والانتماء لدى الشباب، في حين جاء اقتراح نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر بنسبة (96.4%) ليأتي في الترتيب الثالث، أمَّا في الترتيب الرابع فقد جاء اقتراح اقامة مؤتمرات للشباب للتحاور معهم ومقابلة احتياجاتهم، وذلك بنسبة (95.2%) في حين جاء في الترتيب الخامس وبنسبة (92.8%) من المبحوثين ليقترحون ضرورة محاربة الفساد ونشر العدالة الاجتماعية، وفي الترتيب السادس وبنسبة (91.6%) من المبحوثين يقترحون تفعيل منظومة المشاركة الشعبية في القضايا الوطنية، بينما اقترح (86.8%) من المبحوثين تفعيل دور المراكز الثقافية في النوعية ضد مخاطر الإرهاب.

نتائج الدراسة:

1ـ أوضحتِ النتائج أنَّ الغالبية العظمي من المبحوثين بعينة الدراسة من الذكور بنسبة (73.2%)

2ـــ تبين من الدراسة الميدانية أنَّ جميع المبحوثين يلتحقون بكلية نظرية بنسبة (100%)

3ـ تشير النتائج أنَّ أعلى نسبة من المبحوثين يدرسون بالسنة الدراسية الأولى، وذلك بنسبة (28.4%)

4ـ أوضحتِ النتائج أنَّ جميع المبحوثين لديهم حسابات شحصية على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (100%)

5ـــ تبين عبر نتائج الدراسة أنَّ أعلى نسبة من المبحوثين يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمنازلهم، وذلك بنسبة (36.4%)

6ـ وضحتِ النتائج الغالبية العظمي من المبحوثين لديهم معرفة بأنَّ هناك بعض الأفكار والمخاطر الإرهابية على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (76.4%).

7ـــــ تشـــير النتـائج أنَّ الغالبية العظمى من المبحوثين لديهم إدراك لمعنى الارهاب الإلكتروني، وذلك بنسبة (84.4%).

8ـ أوضحتِ النتائج أنَّ الغالبية العظمى من المبحوثين يشيرون إلى أنَّ أهداف الارهاب الإلكتروني هو الاخلال بـالنظـام العـام والأمن وزعزعـة الطمـأنينـة، وذلـك بنســبـة (85.2%).

9ـــ ُشير النتائج أنَّ الغالبية العظمى من المبحوثين، وبنسبة (92.4%) يُوضِّحون أنَّ نشر الأفكار الدينية المتطرفة هو أكثر أشكال الارهاب الإلكتروني.

10ـــ أظهرتِ النتائج أيضًا أنَّ (92.4%) من المبحوثين يشيرون إلى أنَّ تهديد الامن القومي والعسكري للدول يُعدُّ أحد أكثر دوافع ارتكاب جرائم الارهاب الإلكتروني.

11ـ ُوضح النتائج أنَّ (92.4%) من المبحوثين يشيرون إلى التعبئة وتجنيد الارهابين يُعدُّ أحد اشكال استخدام الانترنت في الأعمال الارهابية.

12ـــ تبين من نتائج الدراسة أنَّ المبحوثين أشاروا إلى العديد من الأسباب أو العوامل التي تسـير تأثير الارهاب الإلكتروني على الأمن الفكري لدى الشـباب الجامعي حيث يرى (96.4%) من المبحوثين إلى أنَّ البطالة تُعدُّ سببًا اقتصـاديًّا يسير تأُثير الارهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشـــبـاب الجـامعي، في حين يرى (96.4%) من المبحوثين إلى أنَّ غياب الحوار مع الشباب سواء في الأسرة أو المجتمع يعد من أكثر العوامل الاجتماعية لتيســـير تأثير الارهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشـــباب الجامعي، بينما تبين أنَّ (94.8%) من المبحوثن يشـــيرون إلى أنَّ الأخفاق والفشـــل الحياتي والمعيشـي يُعدُّ أكثر العوامل الشخصـثية التي تسير تأثير الارهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشـباب الجامعي، وأكد (93.2%) من المبحوثين على أنَّ سـهولة اســتخدام المواقع الإلكترونية أحد العوامل التي أســهمت في تيســير تأثير الإرهاب الإلكتروني على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.

طرحتِ النتائج العديد من المقترحات التي من شأنها مواجهة الإرهاب الإلكتروني، حيث اقترح (96.4%) من المبحوثين أنَّ دور الأسرة هو تحذير الشباب من الدخول في المواقع المشبوهة، وتوضح خطورة ذلك لتحقيق إمكانية مواجهة الإرهاب الإلكتروني، في حين اقترح (97.2%) من المبحوثين أم دور الجامعة توعية الشباب الجامعي بخطورة الارهاب الإلكتروني، بينما اقترح (97.6%) من المبحوثين أنَّ دور المؤسسات المجتمعية والحكومية هو قيام الجهات المختلفة في الدولية بالتوعية ضد الارهاب بكافة أنواعه وشرح أشكاله ومخاطره.

التوصيات والمقترحات:

1- العمل على تفعيل كافة البرامج التوعية والتقنية التي تستهدف رفع مستوى وعي الشباب حول مخاطر الإرهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشباب.

2- تفعيل الحوار الوطني وتجديد الخطاب الديني والإعلامي لمكافحة الارهاب الإلكتروني، من خلال فتح قنوات الحوار البناء مع الشباب.

3- ضرورة تفعيل دورة الأسرة في متابعة أبنائها، خاصة فيما يتعلق بعلاقاتهم على شبكات التواصل الاجتماعي، وتحذيرهم من المواقع المشبوهة وبيان خطورة هذه المواقع.

4- أهمية تفعيل صور المشاركة السياسية للشباب لمعرفة مشكلات الوطن وسبل حلها وتفعيل عملية إبداء أرائهم في القضايا الوطنية.

5- تفعيل دور الجامعة في تحقيق الاحتواء الفكري والنفسي للشباب عبر أنشطتها المختلفة وإتاحة كافة السبل للشباب، ليعبر عمَّا بداخله من أفكار وأراء.

6- تطوير المناهج الدراسية والمقررات العلمية بحيث تقوم على فكرة الأخذ والعطاء وترسيخ مفهوم المواطنة لدى الشباب.

7- قيام كافة الوزارات المعنية بالعمل حل مشكلات الشباب قبل البطالة، وأهمية توفير فرص العمل وربط المخرجات التعليمية باحتياجات سوق العمل.

8- وضع الآليات الأمنية اللازمة لحماية إجراءات وسائل التكنولوجيا الحديثة وتطبيقات الانترنت، للحد من الاختراقات التي تقتحم الخصوصية وهتك حرمة المعلومات والبيانات وتدمرها.

قائمة الهوامش

1- ابن فارس: مجمل اللغة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986 ص 76.

2- مجمع الفقه الاسلامي: رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، الدورة السادسة عشر، 1422 ه، ص56.

3- يونس عرب: الإطار القانوني للإرهاب الإلكتروني واستخدام الانترنت للأغراض الإرهابية، بحث مقدم لمؤتمر جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، جمهورية مصر العربية، 25-2010/10/27، ص27.

4- احمد مختار عمر: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، مؤسسة سطور المعرفة، المملكة العربية السعودية، 2002، ص76.

5- سورة الأنعام: الأية 81.

6- مجمع اللغة العربية، ط2، الجزء الثاني، دار عمران، مصر، 1985، ص724.

7- عبد الله بم المحسن التركي: الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1996، ص66.

8- حيدر الحيدر (2001): الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات العليا، أكاديمية الشرطة، جمهورية مصر العربية، ص 23.

9- نعيم تميم الحكيم (2009): نحو استراتيجية وطنية لتكريس مفهوم الأمن الفكري في المجتمع، بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، من 17 غلى 20 مايو، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، ارياض، ص4.

10- ناصر بن محمد البقمي (2009): أثر التحول إلى مجتمع معلوماتي على الأمن الفكري، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، المفاهيم والتحديات، للفترة من 16-5/18، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2009، ص8.

11- علي بن فايو الجنحي (2009): دور الأجهزة الأمنية في التعامل مع التطرف والإرهاب، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، المفاهيم والتحديات، للفترة من 16-5/18، كرسي الأمير نايف بن عبد اعزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، السعودية، ص186.

12- عبد الله بم المحسن التركي: المرجع السابق.

13- مجلس وزراء الداخلية العرب: الاتفاقية الدولية لمكافحة الإرهاب، 1998ص101.

14- أحمد فتحى سرور: المواجهة القانونية للإرهاب، القاهرة، دار النهضة العربية، 2008، ص16.

15- يونس عرب: الإطار القانوني للإرهاب الإلكتروني واستخدام الانترنت للأغراض الإرهابية، بحث مقدم لمؤتمر جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، مص، 25-2010/10/27، ص 27.

16- عبد الله عبد العزيز العجلان: الإرهاب الإلكتروني في عصر المعلومات، المؤتمر الدولي لحماية أمن المعلومات، القاهرة، 2-3، يونيو 2008، ص14.

17- عبد الرحمن عبد الله السند: الأحكام الفقهية للمعاملات الإلكترونية، الرياض، دار الوراق، 2004، ص277.

18- Geroge Michel: The New Media and The Rise of Exhortatory Terrorism, Strategic Studies Quartery, vol. (7), Issue, Spring, 2013, pp 50-52 .

19- موزة المزروعي: الاختراقات الإلكترونية خطر كيف نواجهه، مجلة آفاق اقتصادية، دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد التاسع، سبتمبر، 2000، ص54.

20- عبد الرحمن عبد الله السند: الأحكام الفقهية للمعاملات الإلكترونية، الرياض، دار الوراق، 2004، ص294.

21- محمد محي الدين عوض: مشكلات السياسة الجنائية المعاصرة جرائم نظم المعلومات، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السادس للجمعية المصرية للقانون الجنائي، القاهرة، 1993، ص6.

22- هشام محمد فريد: الجوانب الإجرائية للجرائم المعلوماتية، دراسة مقارنة، أسيوط، مصر، مكتبة الآلات الحديثة، 1994، ص82.

23- عبد الله عبد العزيز العجلان: الإرهاب الإلكتروني في عصر المعلومات، المؤتمر الدولي لحماية أمن المعلومات، القاهرة، 2-3، يونيو 2008، ص 48.

24- عودة عبد القادر: التشريع الجنائي الإسلامي، مؤسسة الهالة، بيروت، ب.ت، ص ٧٥.

25- داوود حسن طاهر: نظم المعلومات، أكاديمية نايف الأمنية، الرياض، ١٤٢٠ه، ص95.

26- محمد محمد الألفي: تشريعات مكافحة الإرهاب الإلكتروني "الأحكام الموضوعية والأنماط"، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السادس للجمعية المصرية للقانون الجنائي، بالقاهرة، 1993، ص ص١٢- ١٤.

27- محمد حسين منصور: المسئولية الإلكترونية، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2003، ص 265.

28- دافيد راي غريقين: شبهات حول 11-9: أسئلة معلقة حول إدارة بوش وأحداث 11-9، ترجمة مركز التعريب والبرمجة، بيروت، لبنان، الدار العربية للعلوم، 2005، ص91.

29- محمد حسين منصور: المسئولية الإلكترونية، مرجع سابق، 2003، ص ٢٩٢.

30- محمد حسين منصور: المسئولية الإلكترونية، مرجع سابق، 2003، ص ٢٩٤.

31- محمد محمد الألفي: تشريعات مكافحة الإرهاب الإلكتروني "الأحكام الموضوعية والأنماط"، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السادس للجمعية المصرية للقانون الجنائي، بالقاهرة، 1993، ص ١٨.

32- عبد الرحمن خلف العنزي: دور مؤسسات المجتمع المدني في مكافهة التطرف والإرهاب، دولة الكويت، ٢٠٠٨.

33- عبد الله عبد العزيز العجلان: الإرهاب الإلكتروني في عصر المعلومات، المؤتمر الدولي لحماية أمن المعلومات، القاهرة، 2-3، يونيو 2008، ص17.